كلية التربية
College of Education
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

طلاب الدراسات العليا
العلوم الإنسانية والاجتماعية

جودة الشراكة ما بين الأسرة واختصاصي التربية السمعية باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي

إعداد الطالبة/ رشا محمد جمال محمود(ماجستير التربية الخاصة)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مراحل التعاون بين أسر ذوي الإعاقة واختصاصيو التربية الخاصة واهمية وسائط التواصل الاجتماعي في دعم هذا التعاون والمشاركة الوالدية في المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى معرفة أبعاد هذه المشاركة ومدى فاعليتها في برامج التربية الخاصة والمؤسسات التعليمية بما فيها من معلمين واختصاصيين وغيرهم ممن يعملون في مجال التربية الخاصة وقد اتبعت الدراسة المنهج الكمي والكيفي، واستخدمت الباحثة مقياسي التعاون والقبول والرفض الوالدي لخليفة (2007). استخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من عشرة من الآباء والأمهات ممن لديهم طفل ذو إعاقة حيث أظهرت نتائج تحليل استبيان المشاركة الوالدية أن مبدأ حيث إن حقوق الأسرة حصل على الترتيب الأول بنسبة مقدارها 94.8%، وكانت أعلى نسبة لإجابات أفراد العينة لهذا المتغير 100%، بينما أدنى نسبة استجابات حصلت على 80%. ويأتي الدفاع عن حقوق الطفل في الترتيب الثاني بنسبة 94.4%، أما مبدأ الالتزام فقد حصل على الترتيب الثالث بنسبة بلغت 91%، وجاء مبدأ المساواة في الترتيب الرابع بفارق بسيط بلغ 90.5%، ويأتي مبدأ التواصل في الترتيب الخامس بنسبة مقدارها 90%، وأتي مبدأ الاحترام في الترتيب السادس بنسبة 90%، ويأتي مبدأ الكفاءة المهنية جاءت بالمرتبة الثامنة بنسبة بلغت 82% وأخيرا يأتي الثقة في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت 81.5. في حين دلت إجابات الاختصاصية على أسئلة المقابلة على أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية المشاركة الوالدية في التعليم الأمر الذي اتفق مع استجابات أسر ذو الإعاقة، بينما اتفقت استجابات الاختصاصية مع استجابات الأسر على أهمية مبدأ التواصل الإيجابي مع أسر ذو الإعاقة، وبناء علاقات ايجابية معهم والذي سيؤدي إلى بناء مبدأ الثقة المتبادل، كما دلت استجابات الاختصاصية على أنها تطبق قيم الشراكة الوالدية بشكل كامل بنسبة بلغت 100% لكل قيمة الأمر الذي لم يتفق مع استجابات أسر الطلبة ذو الإعاقة.

المقدمة

- تعليم الأطفال ذوي الإعاقة فالأمر ينطوي على تحديات وصعوبات كثيرة، فإضافة لكون معلمي الأطفال ذوي الإعاقة عرضه لذات الضغوط التي يتعرض لها المعلمون العاديون فهم يواجهون صعوبات جمة، بالرغم من عطائهم وتضحيتهم لان الشخص ذو الإعاقة لا يتغير بسرعة وبسهولة؛ الأمر الذي قد يبعث في النفس الشعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل.
- ميلاد طفل ذو إعاقة من أهم التغيرات التي تطرأ على الأسرة فيختل توازنها. النظرة السلبية لذوي الإعاقة والتي تحمل في مضامينها التمييز ضدهم تمنع الوالدين من الاندماج في المجتمع وإقامة العلاقات الاجتماعية. مما يحول من قدرة الوالدين على المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع.
- وبالتالي كان لابد من التعاون بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة واختصاصي التربية الخاصة حيث ان هذا التعاون يجعل من أولياء أمور ذوي الإعاقة مشارك أساسي في خدمات التربية الخاصة المقدمة لطفلهم وداعم له في المدرسة و المنزل ولكي يكون هذا التعاون فعال لابد من التواصل المنتظم والايجابي بين أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة واختصاصي التربية الخاصة، ولكي يكون التواصل فعال لابد ان يكون هناك عدة طرق للتواصل بين أولياء أمور ذوي الإعاقة واختصاصي التربية الخاصة وذلك لان طرق التواصل التي تناسب أسرة ما من الممكن أن لا تناسب الأسرة الأخرى.

هدف الدراسة

حددت الباحثة أهداف الدراسة إلى جانبين هامين هما:

- **الجانب النظري:** ويتمثل بدراسة أهمية التواصل وسبل هذا التواصل بين أسر ذوي العاقة واختصاصي التربية الخاصة وتأثير هذا التواصل على العلاقة الإيجابية بين أسر ذوي الإعاقة واختصاصي التربية الخاصة مما يساعد على التعاون والمشاركة الوالدية مع اختصاصي التربية الخاصة، ومدى فاعلية هذه المشاركة على أرض الواقع في مساعدة الوالدين على تجاوز مراحل الاستجابات السلبية التي يمكن التنبؤ بها.
- **الجانب التطبيقي:** فيتمثل في مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال تحليل الاستبيان الذي طبق على أسر ذوي الإعاقة جنبا إلى جنب مع المقابلة التي أجريت مع الاختصاصي في مجال التربية الخاصة. والربط بينها لمعرفة العلاقة بين التواصل الفعال بين أسر الطفل ذو الإعاقة واختصاصي التربية الخاصة وأثرها على فاعلية المشاركة الوالدية بجميع أشكالها

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مدى الفروق النسبية لدى استجابة افراد العينة من أسر لطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بالمقارنة مع استجابة الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة؟

ويبين جدول (2) ترتيب مبادئ الشراكة لدى عينة الدراسة، حيث أن حقوق الأسرة حصل على الترتيب الأول بنسبة مقدارها 94.8%، وكانت أعلى نسبة لإجابات أفراد العينة لهذا المتغير 100%، بينما أدنى نسبة استجابات حصلت على 80%. ويأتي الدفاع عن حقوق الطفل في الترتيب الثاني بنسبة 94.4%، وبلغت أعلى نسبة استجابات لأفراد العينة 100%، بينما بلغت أقل نسبة استجابات 80%. أما مبدأ الالتزام فقد حصل على الترتيب الثالث بنسبة بلغت 91%، وكانت أعلى نسبة استجابات لأفراد العينة 100% بينما بلغت أقلها 70%. وجاء مبدأ المساواة في الترتيب الرابع بفارق بسيط بلغ 90.5%، حيث بلغت أعلى نسبة استجابات 95% وأدناها 80%. ويأتي مبدأ التواصل في الترتيب الخامس بنسبة مقدارها 90%، وبلغت أعلى نسبة لاستجابات أفراد العينة 95% وأقلها 80%. أما مبدا التواصل الاجتماعي فقد حصل على الترتيب السادس بنسبة 90%، وكانت أعلى نسبة استجابات 95% وأقلها 80%. وتأتي الاحترام في الترتيب السابع بنسبة مقدارها 85%، وبلغت أعلى نسبة استجابات لأفراد العينة 100% بينما أقل نسبة بلغت 60%. ثم مبدأ الكفاءة المهنية جاءت بالمرتبة الثامنة بنسبة بلغت 82% وبلغت نسبة أعلى استجابات 100% وأقل نسبة 50%. وأخيرا يأتي الثقة في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت 81.5 %، وكانت أعلى نسبة استجابات 95% وأقل نسبة 70%.

السؤال الثاني: ما ترتيب المبادئ السبعة لدى الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة؟

الاختصاصية ملتزمة بمبادئ الشراكة الوالدية بشكل كامل وحصلت على تقييم رقم (4) لإجاباتها على كل أسئلة التقييم التي تبحث في واقع الشراكة الوالدية بين أسر ذو الإعاقة والمؤسسات التعليمية والمراكز في مجال التربية الخاصة، فقدمت في كل مؤشر أكثر من ثلاثة ادلة، والجدير بالذكر أن أكثر قيم الشراكة الوالدية تطبيقا لدى الاختصاصية هي (التواصل، الثقة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، وكما يبدو من نتائج تحليل المقابلة أن الاختصاصية تعتمد بشكل كلي على مبدأ التواصل الإيجابي مع أسر ذو الإعاقة والذي كان مفتاحا للتعاون والشراكة الأسرية الإيجابية مما أدى الى تعزيز ثقة الأسر بأطفالهم وتقبلهم وجودهم في حياتهم، وقد اتضح من خلال مقابلة الاختصاصية التوظيف الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وتعدده مما يناسب مختلف الثقافات والتباين الاجتماعي..

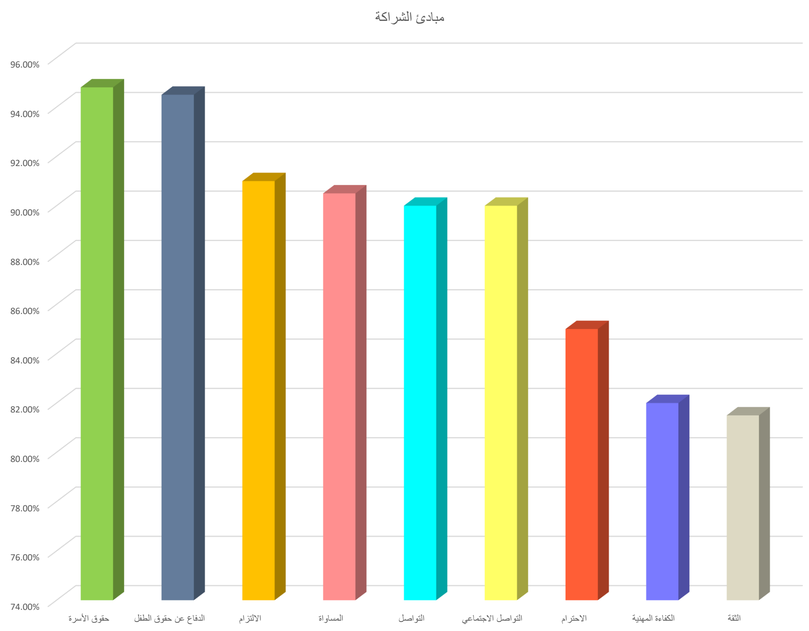

رسم بياني (2) يوضح ترتيب النسبة المئوية لمبادئ الشراكة وفقاً لاستجابات عينة الدراسة:

			التواصل				النسبة المئوية	
.	1	8	15	22				
الاسرة 1	4	4	4	4			16	80%
الاسرة 2	5	5	5	4			19	95%
الاسرة 3	5	4	4	4			17	85%
الاسرة 4	5	4	4	4			17	85%
الاسرة 5	4	5	5	4			18	90%
الاسرة 6	4	5	5	4			18	90%
الاسرة 7	5	5	4	4			18	90%
الاسرة 8	5	5	5	4			19	95%
الاسرة 9	5	5	5	4			19	95%
الاسرة 10	5	5	5	4			19	95%

جدول يوضح استجابة افراد العينة لمتغير حقوق الأسرة:

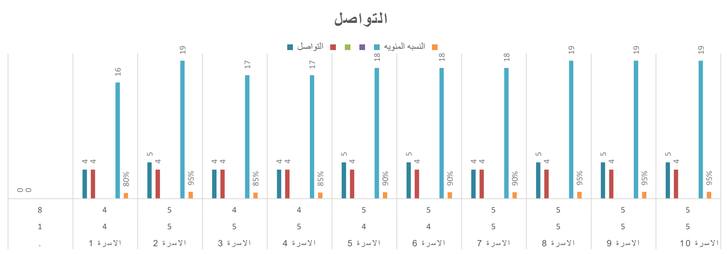

أدوات ومنهج الدراسة

أدوات الدراسة:

مقياس الشراكة من إعداد خليفة (2018) المكون من 46 سؤالا، المحتوي على ثلاثة مقاييس هم مقياس التعاون، ومقياس حقوق الأسرة، ومقياس التواصل الاجتماعي.

كما اجرت الباحثة المقابلة المقننة من إعداد خليفة (2018)، بما تتضمنه من (15) سؤال مع اختصاصي نفسي في مجمع التربية السمعية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الكيفي والكمي، وذلك اثناء اجراء المقابلة مع الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة، وتطبيق استبيان على (10) أسر ممن لديهم طفل من ذوي الإعاقة السمعية.

تفسير نتائج الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تفسير جودة الشراكة ما بين الأسرة واختصاصي التربية السمعية باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي:

خلصت الباحثة بعد مقارنة نتائج تحليل الاستجابات لكلاً من

في ضوء ما أسفرت عليه النتائج يمكن تفسير أوجه الشبه والاختلاف في قيم الشراكة الوالدية لدى أسر الطلبة واختصاصي التربية الخاصة كالآتي:

بعد مقارنة نتائج تحليل استجابات أسر ذو الإعاقة الخمسة واستجابات الاختصاصي في التربية الخاصة، خلصت الباحثة إلى أن استجابات الاختصاصية لكل المقاييس حصلت على نسبة 100%. الأمر الذي لم يتفق مع استجابات أسر ذو الإعاقة، فقد دلت استجاباتهم على جود فروق دالة بين استجاباتهم حيث بلغت أعلى نسبة لاستجاباتهم94.8% والتي حصل عليها مبدأ حقوق الأسرة وأدنى نسبة 81.5% والتي حصل عليها الثقة. حيث اتفقت استجابات الاختصاصية التي أكدت على التعاون المستمر مع الأسر وتوعيتهم بحقوقهم وأكدت أيضا الاختصاصية على عقد ورش مستمرة لأسر الأطفال وارسال ملصقات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة، مع استجابات أسر ذو الإعاقة التي حصلت على أعلى نسبة مما يدل على وعي وإدراك الأسر بحقوقهم. بينما لوحظ وجود فروق دالة بين استجابات الاختصاصية التي أكدت على أهمية بناء الثقة، واستجابات أسر ذو الإعاقة التي نتجت من واقع تجربتهم العملية، حيث بلغت أدنى نسبة لاستجابات أفراد العينة 37% للعبارة " *تعرفني شبكات التواصل الاجتماعي بحقوقي وحقوق طفلي.*"

وقد يدل ذلك على عدم ثقة أولياء الأمور بمواقع التواصل الاجتماعي وخوفهم من استخدامها في نشر المعلومات والبيانات السرية التي تخص ابنهم ذو الإعاقة الأمر التي نفته الاختصاصية بحرصها على عدم نشر أي معلومة عن الطالب ذو الإعاقة والتزامها بأخلاقيات المهنة بالحفاظ على السرية والخصوصية التامة، وربما يرجع تدني النسبة في هذا السؤال تحديدا لخوف الأسر من نشر أي معلومات تخص أبنائهم حيث اغلب الأسر وخاصة مما لديهم فتيات ذو إعاقة سمعية لا يفضلون معرفة المجتمع بتلك الإعاقة. وهذا يكون واضح في ان مبدأ الثقة لدى أولياء الأمور حصل على أدني نسبة استجابات مما يعزز أيضا خوف الأسر وعدم ثقتهم في المؤسسة التعليمية بصورة ما وذلك بسبب الإعاقة.

وبسب انه مازال هناك نوع من عدم التقبل المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة حيث انه عند مقارن النتائج وجد ان الأسر لديهم المعرفة الكافية بحقوقهم وواجبتهم وان المدرسة متفقة معهم في ذلك وأيضا وجد محافظة المدرسة على حقوق الطفل جاءت في المرتبة الثانية مما يعزز تقبل الأسر لأطفالهم ولكن يظل خوفهم من عدم تقبل المجتمع للإعاقة.

التوصيات

توصيات على مستوى البحوث:

- إجراء مزيدا من البحوث حول أهمية التواصل مع أولياء الأمور في تعزيز الشراكة الوالدية.
- إجراء مزيدا من الدراسات حول التحديات التي تواجه تفعيل التواصل البناء مع أولياء الأمور، والعوامل المرتبطة بالمشاركة الوالدية بين أسر ذوي الإعاقة وجميع مؤسسات المجتمع التعليمية، والتحديات التي تواجه تفعيلها في برامج الدمج في تلك المؤسسات.

توصيات على مستوى الخدمات:

- تقديم الخدمات المناسبة المتنوعة التي تلبي احتياجات الأفراد ذو الإعاقة وأسرهم، وتبصير الوالدين على أهمية المشاركة الوالدية في جميع الأنشطة والبرامج المقدمة في مختلف مؤسسات المجتمع في مجال التربية الخاصة.
- تصميم برامج تفاعلية من خلال دور الإعلام من صحف وإذاعة وتلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي، واطلاعهم على المستجدات التي تخص العمليات التعليمية في مجال التربية الخاصة والعقبات التي تواجهها.

توصيات على مستوى البرامج التعليمية:

- تصميم برامج التوعية والإرشاد لأسر ذوي الإعاقة، وتثقيف الوالدين بكيفية التعامل مع وسائط التواصل الاجتماعي.
- عدم التركيز على نوع واحد فقط من وسائط التواصل ولكن التنوع بما يناسب مختلف الثقافات، عند ارسال رسائل لأولياء الأمور يجب مراعاة اللغة الام لولي الأمر ومحاولة ارسال الرسائل باللغتين العربية واللغة الأم لولي الأمر
- توعية أولياء الأمور بأهمية التواصل في العملية التعليمية حيث يساعد في جعل ولي الأمر شريك أساسي في العملية التعليمية مما يؤدي الى الشراكة الوالدية.

المراجع

- هوساوي، علي بن محمد بكر ، & الحربي، متعب بن نافع زيد. (2015). الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين.31-1 ,(2908) ,352 Journal of Faculty of Education-Benha University .
- الطيب، سامية صلاح احمد، سلمى احمد على، عبد القادر ، سلمى احمد& فتح الرحمن، بخيتة محمد زين. (2015). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية
- النقيب، & شيماء محمد الحسن عثمان. (2017). تقبل الوالدين للطفل ذي الإعاقة الذهنية وعلاقته ببعض المتغيرات:(دراسة تطبيقية بمدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية، محلية ود مدني الكبرى، ولاية الجزيرة، السودان2017م .(Doctoral dissertation)جامعة الجزيرة.
- حميدة، أماني عبد المنعم، & أسماء عبد المتعال أحمد محمد. (2018). اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم المعاقين عقليا وعلاقتها بسلوكهم التكيفي وبعض المتغيرات الديموغرافية (Doctoral dissertation) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- طاع الله، حسينة. (2014). الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. 45-1 ,(1064) ,188 ‘Ulūm al-Insān wa-al-Mujtama‘ ,Majallat.
- حنفي، علي عبد النبي & قرافيش، صفاء رفق (2009). أبعاد ومظاهر المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية. مجلة الارشاد النفسي -مصر، ع 23، 101 - 153. مسترجع من http://0-search.mandumah.com.mylibrary.qu.edu.qa/Record/58790
- حنفي، علي عبد النبي محمد (2013). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض
- خليفة، بتول (2007). القبول والرفض الوالدي للطفل المعاق ذهنياً. التربية (جامعة الأزهر) -مصر، ع133, ج2 ، 219 - 261. مسترجع من http://0-search.mandumah.com.mylibrary.qu.edu.qa/Record/770644
- خليفة، بتول (2018). نظريات العلاقات الأسرية وأسس التعاون فيما بين أفرادها والأبناء من ذوي الإعاقة، ملزمة المقرر، جامعة قطر، الفصل الثالث، ص 2.

Contact

Rasha Mohamed Gamal
Qatar University
ra1903133@qu.edu.qa
77366455